

كتاب رقم (٥٣) من تراث ابن تيمية (توبه قوم يونس)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصل اللهم على النبي محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. صباح الورد يا شباب آآ بين ايدينا اليوم باذن الله تبارك وتعالى. الرسالة رقم خمسة وثلاثين - 00:00:00

من استقرائنا لتراث الامام ابن تيمية رحمه الله. والذى اختربنا ان نبدأ فيه بتراث الامام في ابواب الاستقامة وشعب الايمان واعمال القلوب وتزكية النفس والاخلاق وغيرها آآ هذه الرسالة يا شباب هي من انفس ما قرأت في حياتي - 00:00:20

هذه الرسالة تعد نموذجا رائعا جدا ليتدرّب عليه طالب العلم في كيفية دراسة مسألة دراسة مفصلة هذه الرسالة آآ على اختصارها تعد نموذجا بديعا في نقد المقالات التي يتلقاها الناس دون تمحیص او فحص. ثم تشتهر بينهم وتصير كال المسلمين - 00:00:42

هذه الرسالة يا شباب تدخل آآ بصورة اولية في تكوين طالب العلم كنموذج لدراسة المسائل وتدخل كذلك في باب التفسير لأن ابن تيمية يذكر فيها اية ويتناولها بالتفصيل هذه الرسالة - 00:01:10

آآ هي رسالة في شأن توبة قوم يونس عليه السلام وفيها نقد لما عليه كثير او اكثر المفسرين من آآ قولهم ان هذه التوبة مختصة فقط بقوم يونس فلو تابها غيرهم لا تقبل توبتهم - 00:01:32

فهم آآ ادعوا في هذه الاية امرین. الاول ان قوم يونس امنوا بعد بعدهم عاينوا العذاب وثانيا هذه التوبة مختصة بهم. يعني هم مستثنون من لا تقبل توبتهم بعد معاينة العذاب - 00:01:55

اه هذه الرسالة يا شباب موجودة في المجموعة الثامنة من جامع المسائل الذي تطبعه دار عالم الفوائد. وهي معنا من اول آآ صفحة اه اه ثلاثة وثلاثة وستين والرسالة تقريراً ثلاثة وثلاثين صفحة. لكنها كنز من كنوز العلم. هي في رأي ينبغي ان ان يجعل كنموذج للشباب - 00:02:16

الذين يريدون التدريب على آآ مهارة النقد. على مهارة التصور على مهارة جمع الاقوال وتحليل الاقوال ومعرفة على اي شيء بنىت. هذه الرسالة يا شباب آآ احب منك ان ان تسير على منهاجها في تناول في في دراسة بعض المسائل الفقهية او الحديثية او اصولية او اه التفسيرية او اللغوية ان يجعل هذه الرسالة نموذجا لك تسير عليه في دراسة المسائل حتى تتدرب فيه على التصور وعلى الجمع وعلى النقد والتحليل ثم عرض النتيجة التي وصلت اليها مع دفع الاعتراضات - 00:03:13

اشكالات عنها بهذه الرسالة نفيسة جدا. آآ ابن تيمية رحمه الله شباب سيسير في هذه الرسالة كما عودنا من منهجه حينما آآ يأتي الى مقالة ويريد ان ينقدها والنقد هنا بمعنى - 00:03:33

الاختبار والتمييز وليس بمعنى الرد فهو اولا اه سيبين صورة المسألة آآ يعني يحرر محل البحث او ما يسمونه محل النزاع. ثم بعد ذلك يجمع الاقوال ويدرك حجة كل قول ثم يعمل هو بنفسه يعني يترك الاقوال في المسألة ثم يبحث هو بنفسه في المسألة. حين - 00:03:50

كما يبحث في المسألة شباب فانه في تفسير الاية يعني ماذا سيفعل في تفسير الاية؟ اول شيء ينظر الى الاية نفسها هذا اول شيء الامر الثاني ان ينظر الى سياقها السابق واللاحق. يعني ينظر ما الذي قبل الاية؟ وما الذي بعد الاية؟ السياق اللي هو - 00:04:18

واسياق الجزئي وهو وضع الاية داخل السورة ثم بعد ذلك ينظر في السياق الاعلى وهو السورة كلها. ينظر في السورة كلها. عن ماذا تتحدث هذه السورة؟ ثم بعد ذلك يجمع نظائر - 00:04:41

اخص ما في الاية من كل القرآن يجمع نظائر اخص ما في الاية من كل القرآن. بمعنى ان هذه الاية مثلا مشتملة على الفاظ منها لفظ العذاب. خلينا الاول نقول الاية حتى تتضح للشباب الذين لا يعرفون الاية. الاية هي - 00:05:00

قول الله تبارك وتعالى في سورة يونس فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذابا الخزي في الحياة الدنيا ومتناهم الى حين فابن تيمية سيجمع كل الالفاظ المهمة التي آآ تضمنتها الاية والتي هي محل البحث في جمع -

00:05:19

ونظائرها من القرآن والحديث ليعرف دلالاتها ويعرف اي هذه الدلالات مراده في سياق هذه الاية او ثم بعد ذلك يبين اه قوله في الاية ويرد القوال التي يراها مخالفة. نبدأ في قراءة - 00:05:43

الرسالة يا شباب هي من صفحة ثلاثة وستين من المجموعة الثامنة من جامع المسائل والكتاب عندكم. آآ موجود وضعته في الرابط السابق. قال رحمة الله نحن اقرأوا الفقرة ثم حاول ان نحللها - 00:06:04

قال رحمة الله فصل في توبة قوم يونس. هل هي مختصة بالقبول دون سائر من يتوب كما تابوا؟ وفي ذلك الناس قولان قول كثير من المفسرين وربما قيل قال اكثر المفسرين ان الله تاب عليهم بعد معاينة معاينة بأسه - 00:06:24

وخصوصهم بقبول التوبة في هذه الحال دون سائر الامم واستثنائهم من الامر بقوله فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتناهم الى حين. وكشف العذاب لا يكون الا بعد معاينته - 00:06:45

وذكروا قولين هل رأوا العذاب او دليل العذاب؟ قالوا قال اكثر المفسرين رأوا نفس العذاب بدليل قوله لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا وقالت طائفة رأوا دليل العذاب لأن التوبة بعد معاينته لا تقبل. ولا فرق في ذلك بين امة وامة - 00:07:07

بل هذا حكم عام آآ نقف هنا حتى نحلل هذه المقالة لاننا في هذه السلسلة شباب نتدرس على آآ استقراء تراث الائمة المحققين لنعرف من اين قالوا ولا نهتم اه بالنتائج التي وصلوا اليها بقدر ما نهتم بالطريقة او المنهج - 00:07:31

للذى يتبعونه. نلاحظ هنا يا شباب انه حرر محل البحث. فمحل البحث هنا في شأن توبة قوم يونس خاصة ما معنى هذه التوبة؟ وهل تابوا بعد معاينة العذاب؟ وهذه التوبة هل هي خاصة بهم ام هي لسائر - 00:07:55

لمن كان على مثل حالهم فذكر هنا قولين الاول هم الذين قالوا ان هذه التوبة بعد معاينة العذاب وانها خاصة بهم واخرون قالوا لا. هم رأوا دليل العذاب يعني مقدمات العذاب آآ لأن التوبة بعد معاينة العذاب - 00:08:16

لا تقبل آآ وبما انهم تابوا بعد رؤية دليل العذاب اللي هو مقدمات العذاب آآ قبل الله توبتهم وكل من كان على مثل حالهم يقبل الله توبته فابن تيمية ذكر حجة القول الاول. القول الاول حجته هو ان الله قال فلما امنوا - 00:08:38

لما امنوا آآ كشفنا عنهم عذاب الخزي. قالوا وكشف العذاب لا يكون الا بعد معاينته وذكروا قولين هل رأوا العذاب او دليل العذاب فابن تيمية ذكر قول الطائفة الثانية انهم رأوا دليل العذاب لأن التوبة بعد معاينته لا تقبل ولا فرق في ذلك بين امة وامة بل هذا حكم -

00:09:03

عام. واضح يا شباب؟ قال ابن تيمية احنا في صفحة الصفحة الثانية يا شباب اللي هي تلميحة اربعة وستين قال ابن تيمية وهذا القول احب جدا ان يكون الكتاب امامك وانت تقرأ منه حتى تنتفع اكتر. قال وهذا القول يوافق قول من يقول ليسوا مخصوصون -

00:09:27

او صينا بقبول التوبة بل كل من تاب كما تابوا قبل الله توبته. وهو القول الثاني وهو الصواب لأن الله كلمة لأن الله يبقى كده ابن تيمية شباب سيدرك حجته على تقوية القول الثاني الذي فيه ان توبتهم لم تكن بعد معاينة العذاب الذي لا تقبل التوبة - 00:09:45

معه وبالتالي هم ليسوا مستثنين من لا تقبل توبتهم بعد معاينة العذاب. لأنهم كفيرهم. ولو تاب غيرهم آآ بعد رؤية آآ العذاب آآ الذي هو بمعنى الانذار آآ او مقدمات العذاب الكبير. فلو تاب غيرهم هذه التوبة قبل الله منه. فابن تيمية يرى هذا القول. ابن تيمية يرى ان -

00:10:07

هؤلاء تابوا آآ قبل معاينة العذاب الذي لا تقبل فيه التوبة. لأنهم تابوا آآ في آآ العذاب الذي ينذر الله به الاقوام. والذي تقبل معه

التبعة. فابن تيمية بيقول ايه؟ ركزوا بقى يا شباب - 00:10:34

لان الله سبحانه قال فلما رأوا بأمسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين. فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأمسنا سنة الله التي قد خلت في عباده. فاخبر سبحانه ان هذه سنته وسنته سبحانه لن تجد لها تبديلا - 00:10:52

الا ولن تجد لها تحويلها كما قال فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلها. خلينا نركز هنا يا شباب في في هذه المنهجية في بحث الآية. اولا هو بعدهما ذكر سورة المسألة وذكر الاقوال فيها - 00:11:13

وذكر حجة اه القول الاول وذكر حجة القول الثاني بشكل عام يعني دون دون حشد للادلة. بدأ هو هنا يا شباب يعمل ايه؟ بدأ يبحث في القرآن او يبحث في الوحي بشكل عام. عن الآيات - 00:11:33

التي في نفس الموضوع. طيب الآية هنا اه هي آية قوم يونس فيها الفاظ مهمة جدا. اولا يا شباب فيها لفظ الايمان فلولا كانت قرية امنت. يبقى كده فيها ايه؟ ان هم امنوا - 00:11:51

آآ فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس. لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعبتهم الى حين. يبقى احنا هنا شغلنا كله مع كلمة امنوا ومع كلمة كشفنا عنهم العذاب. ما هو هذا العذاب - 00:12:09

الذي كشف عنهم؟ وهل هم مستثنون فعلا؟ ام ان هذا الحكم عام؟ فابن تيمية بدأ الاول اه ان يقرر يبين انها مضطربة ومحكمة في كل القرآن. وهي من جهتين. الجهة الاولى ان الذين يرون بأس - 00:12:30

الله لا تقبل توبتهم الذين يعاينون بأس الله لا تقبل توبتهم والامر الثاني ان هذه سنة محكمة لن تجد لها تبديلا ولن تجد لها تحويلها. يبقى هذان الامران هما اللذان يتكلم عنهم ابن تيمية رحمه الله - 00:12:50

الباس الذي اذا عاينه احد لا تقبل توبته. والثاني ان هذه سنة من الله لا تتبدل قال واياضا فانه قال وليس التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون - 00:13:13

فهم كفار انت حينما تقرأ آآ بحثا من الابحاث لابد ان تعرف عن اي جزئية يدور الحديث. مهم جدا يا شباب. حتى ستعرف كيف ترتب الادلة. فبداية هو يريد ان يقول ان العذاب او الباس الذي لا يقبل - 00:13:33

الله معه التوبة هو نوع من الباس ليس كل العذاب لا يقبل الله معه التوبة واضح وسيأتي الاستدلال لذلك. ثم يبين ان ذلك عام في كل الناس سنة ماضية لا تتبدل ولا تتحول. فذكر - 00:13:55

الأول آآ ايتين الآية الاولى تخص الباس. وانه لا ينفع الايمان معه آية سورة غافر. والآية الثانية لا تخص الباس وانما تخص جزئية انك لن تجد لسنة الله تبديلا. يبقى مهم جدا يا شباب حينما اجمع الادلة تحت باب معين اعرف - 00:14:14

كيف اوظف الدليل في الجزئية الخاصة بالمسألة واضح؟ ثم جاء بآية اخري يبين فيها ان التوبة عند حضور الموت او عند مشاهدة او معاينة الموت هذه لا تقبل فهذا يشهد للامر الاول وهو فلما رأوا بأمسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأمسنا - 00:14:35

يبقى الآية الاولى يعني من حسن الاستدلال ان ابن تيمية رحمه الله صدر الحديث بالآية الاولى لأن الآية الاولى تجمع امررين تجمع ان الايمان لا ينفع بعد رؤية الباس. وثانيا ان هذه سنة وسنة الله لن تجد لها تبديلا. واضح - 00:15:06

ثم جاء بآية تشهد لمقطع من السورة وهي فلن تجد لسنة الله تبديلا. وآية اخري تشهد للجزء الاول وهو ان من امن عند معاينة الموت لا تقبل توبته. وهذا من احسن ما يكون في الاستدلال - 00:15:29

قال رحمه الله بعدما ذكر آية سورة النساء وليس التوبة الى اخر الآيات. قال وهذا نفي عام ولو كان احد مستثنى من هذا العموم لكان امة محمد احق بالاستثناء من قوم يونس. فانهم اكرموا الامم على الله. ونبيهم نبي الرحمة ونبي التواب - 00:15:46

وقد وسع الله لهم في التوبة ما لم يوسّعه لبني اسرائيل مع كرامة اولئك على الله. وهاتان الامتان قد فضلهما الله على العالمين فاذا لم يقبل فاذا لم يقبل توبه احدهم اذا حضره الموت فكيف يقبل توبه قوم يونس؟ تمام - 00:16:06

نفهم هذا الوجه بصووا يا شباب اي امام من الائمة المحققين بعد ما يعرض الاقوال ثم يذكر قوله ويحتاج له فانه يرتب ادلة في

المسألة تمام؟ طيب هو الاول يريد ان يذكر ان عموما كل من تاب بعد معاينة العذاب لا تقبل توبته وان هذه سنة الله - 00:16:26

ثم ذكر اية هنا آآ ان الله سبحانه وتعالى يكل عامة المسلمين او المؤمنين او الناس وليس التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضرهم حتى اذا حضرهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار. قال ابن تيمية - 00:16:51

وهذا نفي عام يعني ايه نفي عام؟ يعني يريد ابن تيمية ان تبقى الاية محكمة عامة لا يستثنى منها احد. ثم يقول لهم لو كان احد ممكناً ان يستثنى من هذه الاية لك انت امة محمد. لماذا؟ صلى الله عليه وسلم. لماذا؟ اولا - 00:17:09

لان نبأها خير الانبياء. وهونبي الرحمة ونبي التوبة. والامر الثاني انهم اكرم امة. وذكر ان امة آآ اللي هم آآبني اسرائيل ان الله فضلهم على العالمين وفضل امة محمد عليهم. آآ وبالتالي هم الاتنين افضل الامم - 00:17:28

كيف يكون غيرهم يعني له فضل باي شكل ما اكثر منهم واضح فهذا هو وجه الاستدلال انه لو كان احد مستثنى بان تقبل توبته بعد معاينة العذاب وبالتالي آآ تكون امة محمد هي اولى الامم التي تستثنى - 00:17:48

فاما لم يقبل الله توبه امة محمد صلى الله عليه وسلم بعد معاينة العذاب فكيف يدعى ذلك في قوم يونس يبقى ابن تيمية هنا ايضا ايه بيبي ان استثناء قوم يونس بقبول توبتهم بعد معاينة العذاب خطأ. طيب قال وايضا كلمة وايضا يبقى هذه - 00:18:09

حججة جديدة حينما يأتي عالم ويفند الاقوال ويذكر الادلة تحتها. ثم يقول وايضا يبقى هذا وجه جديد. وليس استمرار في الوجه السابق. قال وايضا فان الله حكيم عدل لا يفرق بين المتماثلات ولا يساوي بين المختلفات. فلا - 00:18:29

فرقوا بين توبه قوم يونس ويونس وغيرهم الا لافترار العملين. والا فمن تاب مثل ما تابوا فحكم حكمهم وهم اذا تابوا بعد رؤية البأس فهم كفيرهم. تمام؟ نشرح هذا الوجه يا شباب. بيكى ابن تيمية الله سبحانه وتعالى حكيم - 00:18:51

عدل مقتضى العدل والحكمة يا شباب هو التسوية بين المتماثلات والتفرقة بين المخالفات. يعني ايه؟ يعني الله سبحانه وتعالى لانه حكيم عدل طبعا ابن تيمية يعتني جدا بتقرير هذه المقالة - 00:19:11

ويريد يريد ان يقول ان هذا محكم مضطرب في الوحي في الشريعة. عموما في الفقه في الایمان في الاخلاق. ان الله سبحانه وتعالى لا يقضى بحكم ثم يقضي بخلافه الا لحكمة الا لمعنى زائد. هو الذي اقتضى ذلك. اما ان يكون اه الصورتان متماثلتين. ثم - 00:19:28

يكون حكمهما واحدا فهذا لا يكون. واضح ابن تيمية له كتاب نفييس جدا قرر فيه هذه القاعدة بشكل عملي تطبيقي في مسائل الشريعة مسائل الفقه وهو كتاب القواعد النورانية وهو من انفس ما كتب في بيان احكام شريعة الاسلام - 00:19:52

فابن تيمية بيقول في حاجة من الاتنين اما ان يكون كل الناس اذا تابوا توبه قوم يونس قبلت توبتهم او ان قوم يونس ليس لهم توبه خاصة وتابوا مثل ما يتوب الناس. واضح كده؟ وبالتالي من الخطأ ان نجعلهم مستثنين آآ - 00:20:10

من آآ ان تقبل توبتهم بعد معاينة العذاب قال وايضا اذا هذا وجه اخر. واضح؟ في وجوه للرد يا شباب. قال وايضا فقدت طبعا في فرق يا شباب بين النتيجة - 00:20:30

التي يريد ان يصل اليها وبين كيف يستدل لها؟ وكيف يرتب الادلة تحتها؟ وكيف يستبطن الوجه الاستدلال من كل دليل ما هي النتيجة العامة؟ النتيجة العامة التي لا ينبغي ان تفوت يعني تفوتك وانت تقرأ هذه الرسالة ان ابن تيمية رحمة الله يقول - 00:20:45

ان قوم يونس تابوا توبه آآ قبل معاينة العذاب الذي لا تقبل معه التوبة. وكل من تاب مثل توبته فله حكمهم. وكل من جعلهم مستثنين من هذه من هذا النوع من من قبول التوبة. او من عدم قبول - 00:21:05

توبه فقد اخطأ. فابن تيمية يعدد الوجوه تحت هذه النتيجة. يبقى النتيجة واحدة لكن نصل اليها من اكثر من طريق. تمام طيب قال وايضا فقد قال موسى في دعائه على قوم فرعون ربنا طمس على اموالهم وشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم - 00:21:25

قال تعالى قد اجبرت دعوتكما ولم يؤمن فرعون حتى ادركه الغرق. فقال امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين. قال الله تعالى الان وقد عصيت قبل و كنت من المفسدين. فدعاء موسى هذا الدعاء دليل على انه قد علم حين - 00:21:49

اذا ان التوبه لا تنفع ولو جاز ان يخص من هذا احد جوز موسى ان تقبل توبه فرعون حينئذ كما قبلت توبه قوم يونس فعلم انه كان مستقرا عند موسى ان هذا حكم عام. هذا بقى مما يقال فيه انه من احسن ما يقال. يعني انت كده ايه عارف اللي بيأكل - 00:22:12

اللي بيأكل اكلة بيحبها انت كده ابن تيمية عمال يديك زيد. ابن تيمية ترك الكلام عن التوبة الان يتكلم عن معنى الایمان بيقول اه ان الایمان هو ان تؤمن بالغيب. معنى الایمان ان تأتمن من اخبارك. قالوا يا - 00:22:34

آآ ما لك لتأمننا على يوسف وانا له لنا صحون. لتأمننا يعني لتأمنون ان نغيب بيوسف عنك اه وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين. انت لتأمننا على خبر غيب نخبرك به. حتى لو كنا صادقين. فالایمان يا شباب معناه هو - 00:22:55

تصديق بالغيب ان تأتمن من اخبارك. لما انسان يخبرك بشيء وانت تصدقه بناء على اخباره فانت ما انتهوا على ذلك. تمام آآ لذلك قال المسلمين ومعهم النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للمنافقين الذين فروا من الغزوة آآ لن نؤمن لكم ليه؟ قد نبدأنا - 00:23:14

الله من اخباركم كنا يعني كنا زمان نؤمن لكم نأتمنكم الان لن نأتمنكم لان الله اخبرنا باسراركم. تمام. فهنا آآ الله سبحانه وتعالى آآ ذكر قول آآ موسى عليه السلام انه دعا على قوم فرعون ربنا طمس على اموالهم واشدد على قلوبهم - 00:23:38

على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. اذا علم موسى انهم لابد ان يقع منهم ايمان لكنه ايمان لا ينفع لانه بعد رؤية العذاب الاليم والله سبحانه وتعالى آآ اجاب دعوتها. صحيح؟ فلم يؤمن فرعون الا بعد ذلك. فلما امن فرعون ماذا قال الله له؟ قال -

الان لا يعني هذا الوقت لا يقبل فيه ايمان. قال انا وقد عصيت قبل و كنت من المفسدين. فابن تيمية يقول دعاء موسى هذا دليل على ان موسى كان مستقرا عنده ان من امن بعد معاينة العذاب لا ينفع ايمانه. وعلم - 00:24:25

موسى ان ذلك حكم عام لا يخرج عنه احد. فهذا وجه استدلال في قمة الروعة شوفوا يا شباب شوفوا كيف يبدأ العالم المحقق باية يسلط عليها مجهر البحث ثم يبقى يجمع النظائر - 00:24:45

يبقى يجمع ما يشابه اجزاءها حتى ينتظم معه الشكل وكلما اختبرت القول ازدت فيه يقينا كل ما تضع القول الصحيح على ميزان القبول كل ما تحطه على اي ميزان تزداد ثقتك به. وكل ما تضع - 00:25:02

قول الخطأ على اي ميزان من موازين القبول يزداد شك فيه الى ان تطرحه. واضح يا شباب طيب قال واما ما احتجوا به بابن تيمية هنا ذكر شباب ايه؟ خلينا نأخذ ده واجب لكم يا شباب. احب منكم انكم انت تقرأوا هذه الرسالة ثم - 00:25:22

وجوه ترجيح ابن تيمية بهذا القول. ابن تيمية هنا بقى يا شباب سيرد على حجة القول الآخر قال واما ما احتجوا به من ان الله كشف عنهم العذاب لما تابوا فهو حق كما اخبر الله. سواء كانوا قد رأوا - 00:25:40

عذاب ام لم يروه فان العذاب نوعان. حلو بقى. هم دلوقتي الذين طمأنوا بحول التزم الشباب باللغة الفصحى لان معنا شباب من جنسيات اخرى. حينما يسمعون الدرس يصعب عليهم ان انا اتكلم باللغة المصرية - 00:25:58

فانتم استحملوا شوية يعني وحتى تتعودوا على هذه اللغة ابن تيمية شباب بعدهما ذكر قوله وذكر اوجهها تقوى قوله. سيبدا الان يذكر اقوى شبهة او اقوى حجة لمن زعم انهم عاينوا العذاب الذي لا يؤمن معه او لا تقبل التوبة معه ثم يفصل في هذا. قال ابن تيمية واما -

احتجموا بي من ان الله كشف عنهم العذاب لما تابوا فهو حق. طبعا كما اخبر الله. لما رأوا العذاب خلاص وسواء كانوا قد رأوا العذاب ام لم يروه فان العذاب نوعان. يبقى دي بقى شباب هذه تفصيلة مهمة. تبين دلالة - 00:26:40

لفظ العذاب في القرآن يبقى ده جميل جدا يا شباب. يبقى ده يدعونا الى ايه؟ الى جمع الالفاظ من مواضعها في القرآن لمعرفة هل هي نأتي على معنى واحد او على اكثر من معنى. واما كانت تأتي على اكثر من معنى فاي المعاني المراده هنا في هذا السياق. فهمنا كده - 00:26:57

شفتم الخطوات الخطوة الاولى نعرف هل هذا اللفظ له دلالة واحدة او اكثر من دلالة؟ تمام؟ فاما وجدنا له اكثر من دلالة لابد ان عرف اي الدلالات المعنية في هذا السياق؟ قال فان العذاب نوعان. عذاب يتيقن معه الموت - 00:27:19

وعذاب لا يتيقن معه الموت. فهذا الثاني عذاب ايضاً. ومن تاب كشف الله عنه العذاب اذا يا شباب عندنا نوعان من العذاب. الاول عذاب يتيقن الانسان معه الموت وعذاب لا يتيقن الانسان معه الموت. فهذا الثاني اذا تاب العبد فيه - [00:27:41](#)

او بعد رؤيته فانه يقبل آآ توبته. ابن تيمية بقى الشباب هنا سيس Gund للان لهذا النوع من العذاب. بيقى ابن تيمية يا شباب عايز يستدل الحاجتين نرکز قوي حاجة عامة حاجة خاصة - [00:28:07](#)

الحاجة العامة الاولى ان يبيين ان العذاب نوعان. في نوعين من العذاب. احدهما لا تقبل معه التوبة الثاني تقبل معه التوبة بمثابة الانذار. ثم يريد ان يبيين ان توبة يونس كانت من القسم الثاني - [00:28:25](#)

سواء بقى كانوا هم رأوا العذاب او هدوا به فقط يعني هل هم رأوا وعاينوا العذاب فعل؟ ام جاءتهم مقدماته فتابوا. تمام؟ سيس Gund ابن تيمية للايه؟ العذاب الاول مش محتاج استدلال - [00:28:45](#)

العذاب الاول الذي لا تقبل معه التوبة لا يحتاج مزيد استدلال انه مستقر ومتافق عليه. طالب العلم يا شباب طالب العلم حينما يبحث مسألة لا يحاول ان يكثرا الاستدلال مما لا يحتاج استدالا. يعني الامور المتفقة - [00:29:02](#)

عليها مع المخالف لا يحسن ان تستدل لها الا تستدل بها. يعني الله سبحانه وتعالى لم يذكر اه ادلة للمشركين على انه خلقهم ورزقهم ودبّر الامر لهم. آآ لأن هذا مستقر عندهم وانما استدل به ولم يستدل له - [00:29:23](#)

فقال اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقوون الذي جعلكم الارض فراشا. ايات كثيرة جدا ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله. فالله الله يستدل بها لا يستدل لها. فكذلك ابن تيمية لما لما وجد المخالفين - [00:29:43](#)

مستقر عندهم ان ان هناك عذاب لا تقبل معه التوبة آآ في مثل قول الله فلما رأوا بأمسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأمسنا وایات اخرى كثيرة. خلاص هذا امر لا يحتاج استدالا. فبدأ يستدل للنوع - [00:30:01](#)

ثاني من العذاب وهو العذاب الذي يكون بمثابة الانذار الذي اساسا آآ يعني آآ يفعله الله بالاقوام حتى يتوبوا وحتى يرجعوا. فاذا كان هذا العذاب اساسا مرادا منه التوبة. فكيف لا - [00:30:21](#)

تقيل التوبة معه اذ اساسا الله سبحانه وتعالى آآ يأخذهم بالعذاب والبأس حتى يتوبوا وحتى يتضرعوا. تمام؟ فهذا هو النوع ذكر ابن تيمية اه ايات تشهد لهذا النوع من العذاب. قال تعالى ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يتذكرون. فاذا جاءتهم الحق - [00:30:41](#)

الحسنة تقال لنا هذه وان تصيّبهم سيئة ان يطيروا بموسى ومن معه. الا انما طائرهم عند الله ولكن اكثراهم لا يعلمون وقالوا مهما تأتينا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين. فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم اياته - [00:31:03](#)

المفصلات فاستكثروا وكانوا قوما مجرمين ولما وقع عليهم الريجيز قالوا يا موسى ادعوا لنا ربكم بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجس لنؤمنن لك ولترسلن معكبني اسرائيل فلما كشفنا عنهم الرجز الى اجلهم بالغوه اذا هم ينكثون - [00:31:23](#)

فان انتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم بانهم كذبوا بآياتنا و كانوا عنها غافلين. وقالوا يا ايها الساحر ادعوا لنا ربكم بما عندك اننا لمهتدون. فلما كشفنا عنهم العذاب اذا هم ينكثون. نريد ان نعرف يا شباب - [00:31:44](#)

اه اولا اه لماذا ساق الامام ابن تيمية هذه الآية كاملة؟ انبه الشباب على عيب مشهور جدا في الاستدلال وهو قص الآيات او اختزال الآيات من سياقها مما يفقد الآيات جمالها ومما يفقد قوة الاستدلال. هنا من ذكاء ابن تيمية انه - [00:32:02](#)

ذكر الآية كاملة. والآية دي يا شباب كبيرة يعني الآية دي تقريبا صفحة لماذا اعنيتني ابن تيمية ان يذكرها كاملة؟ لانها تبين مراده بحيث لا يبقى مجال للتشكيك في دلالتها - [00:32:22](#)

هنا الآية واضحة ان الله اخذ ال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات. يعني ان الله ابتلاهم بالوان من من العذاب او من الابتلاء. لماذا؟ حتى يرجعوا والله سبحانه وتعالى ذكر انه كشف عنهم الرجز. وفي آية اخرى كشف عنهم العذاب. يعني هناك عذاب يرجى منه ان - [00:32:37](#)

كوبا المعذب المبتلى وتقبل توبته وان الله يمكن ان يكشفه عنه. واضح كده؟ قال ابن تيمية فاخبر احنا في صفحة تلتيمية ستة وستين

يا شباب. الرسالة دي احنا بناخدها بالتفصيل لانها رسالة خاصة. مهمة جدا يا شباب. وان شاء الله سيأتي معنا آآآ 00:33:01
نماذج كثيرة جدا احنا معنا اكثر من ثلاثة كتاب آآآ سيكون مثالا تطبيقيا ان شاء الله لطلاب العلم في مختلف ابواب الشريعة للتتربي
فيهم مكان النظر والجمع والتحليل والنقد والاستدلال والعرض وكشف الاعتراضات ومناقشة المخالف. الغاية منه هو رفع -

00:33:21

كفاءة طالب العلم من مجرد شخص يبحث عن النتائج ويتلقي المقالات ويسلم لها الى شخص عنده ملحة نقدية يستطيع ان يجمع
يعرف ما هي مراجع العلم من هم ائمة العلم الذين يحرص على جمع اقوالهم؟ كيف تجمع الاقوال وكيف تفهم؟ وكيف تفقه اه الاقوال

طرف وجه الاستدلال من الادلة التي يذكرها اصحاب الاقوال وكيف نناقش وكيف نعرض؟ كل هذا يا شباب آآآ الغاية منه هو رفع كفاءة طالب العلم المهارية. لا يكون العلم مجرد اقوال تحفظ. لا نريد ان تتربي فيك ملكة البحث - 00:34:09
ابن تيمية شباب هنا بيقول فقد اخبر انه كشف العذاب عن قوم فرعون. وعذاب الله ثلاثة انواع. يبقى دي فائدة بقى جانبية يا شباب
احيانا تحتاج انت الى المعنى الجامع ثم تعرف التفاصيل تحته - 00:34:28

قال وعذاب الله ثلاثة انواع. نوع يكون في الدنيا قبل الموت فهذا يقبل الله توبة من تاب بعد معايته ويكشف عنه. وعذاب يكون بالهلاك عند المعاينة فهذا لا آنکة فيه. ما فيش رجعة يعني ولا تقبل توبته بعد معاناته وكذلك عذاب يوم القيمة - 00:34:47
النوع الثالث هو عذاب يوم القيمة. فان الموت هو القيمة الصغرى قال المغيرة ابن شعبة انكم تقولون القيمة وانه من مات فقد قامت قيامته. وشهد علقة ابن قيس، صاحب ابن مسعود حنaza فلما دف - 00:35:07

قال اه اما هذا فقد قامت قيامته. طبعاً الحديث ده يا شباب اه لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن معناه صحيح في الجملة ان الموت هو مقدمات القيمة. لأن الانسان - 00:35:21

نعم أو يعذب. وله نوع من الابتلاء في قبره. وسبق الحديث عن هذا في رسالة آآاه الكلام عن المعاد. الرسالة السابقة اللي هي رقم
اربعة وثلاثين طيب يبقى عندنا هنا فائدة مهمة جدا تخص العذاب. عذاب آآاه في الدنيا - 00:35:33

يكون بمثابة التهديد او الانذار ومن تاب معه كشف كشفه الله عنه وآأ قبل توبته والثاني عذاب عند معاينة الموت وهذا لا
قبل فيه التوبة ولا كرا فـ 00:35:53

آأ يعني لا رجع والعقاب الثالث يوم القيمة. قال ابن تيمية واهل السنة دي يا شباب استطراد بقى هذا استطراد خارج محل البحث فالاستطراد يخرج المتكلم عن سياق الحديث لغرض من الاغراض ثم يعود مرة اخرى. قد يطول الاستطراد وقد لا يطول. واضح - 00:36:13

00:36:34

القيامة الصغرى وهو معاد النفس اذا فارقت البدن وليس عندهم قيمة كبرى يقوم الناس آآ عنها من قبورهم وانما يثبتون تغير العالم سفلي من حال الى حال وهذه القيمة الوسطى التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في قوله آآ 00:36:54

انه يستنفذ آن ان يستنفذ هذا الغلام اجله لن يدركه الهرم حتى تقوم الساعة. يريد به انخرام ذلك كالقرن هكذا جاء مبينا في الاحاديث الصحيحة. ابن تيمية شباب استطرد آن بفائدة يريد ان يبيّن فيها ان اهل السنة - 00:37:13

يثبتون البرزخ اللي هو الحياة بعد الموت اللي هي قبل يوم القيمة. يبقى فيه البرزخ اللي هو منتصف الطريق يا شباب يكون من بعد الموت الى قيام الناس الى الله تبارك وتعالى من قبورهم. ويثبتون ان في ذلك نعيمها وعداها. وينقضون - [00:37:33](#)
قول اهل البدع الذين ينكرون آفتنة القبور او ينكرون عذاب القبر ونعيمه. ويقولون ليس هناك جزاء الا في آآآ الآخرة وغيرهم من الفلاسفة الذين لا يتكلمون الا عن القيمة الصغرى اللي هي الموت يعني - [00:37:52](#)

مفارقة الروح للبدن آآ وبين ابن تيمية رحمة الله آآ ان هناك معنى للساعة وهو ان ينتهي القرن وهناك كمعنى اخر للسعة بان تقوم القيامة. تفصيل هذه المعاني يا شباب ذكرناه في الرسالة رقم اربعة وثلاثين - 00:38:08

آآ لمن يريد ان يراجع قال رحمة الله وعداب الله هو في هذه القيامات الثلاث. يعذب من يشاء بعد الموت ويعذب كثيرا من الامم بهالكم جميعا كما اهلك قوم نوح - 00:38:25

وعادا وثموا وغيرهم. وكذلك يزيل الدول. وقد قال اذا رأيت الحفاة العراة العالة رعاء البهم يتطاولون في البنيان فذلك من اشراطها. والقيامة الكبرى اذا قام الناس من القبور كوري وانشققت السماء وبست الجبال وكان ما اخبر الله به في كتابه والوعيد في القرآن وكان ما اخبر الله في كتابه كلمة - 00:38:38

كان يعني حصل يعني وجد. قال والوعيد في القرآن يتناول هذا وهذا يعني الوعيد يتناول هذه الثلاثة. يعني ايه يا شباب؟ يعني ان الله تبارك وتعالى حينما يتوعد في في كتابه بالعذاب اما ان يقصد - 00:39:04

العذاب الذي يكون بمثابة التهديد والانذار. مثلا فلما رأى آآ في ولقد اخذناهم بالعذاب فما است كانوا لربهم وما يتضررون مثلا فلولا اذ جاءهم بأسباب تضروا. فهذا هو الأساس والتعذيب الذي بمثابة الانذار. وهو الذي - 00:39:20

آآ يكون لحت الناس على التوبة والرجوع والانابة. آآ ولقد اخذنا اال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات هذا النوع من التعذيب يكون آآ اختيارا لهم هل يرجعون او لا يرجعون؟ يكون حثا لهم على التوبة. يبقى ده النوع الاول. النوع الثاني العذاب في البرزخ اللي هو في القبر - 00:39:40

ومنه كذلك النعيم. يعني فيه نعيم كذلك في القبر. ثم يوم القيمة وهو الدار الاخرة. والله سبحانه وتعالى لما يتوعد يا شباب يتوعد في هذه الثلاثة يعني يمكن ان يأتي الوعيد على الاول وهو التعذيب الذي بمثابة الاختبار. ويمكن ان - 00:40:03

يكون آآ وعید على ما في القبور ويمكن ان يكون وعیدا في الآخرة. فابن تيمية يقول والوعيد في القرآن يتناول هذا وهذا. التلات انواع والمفسرون يذكرون الامور الثلاثة ومما يبين ذلك قوله ولقد اخذناهم بالعذاب فما است كانوا لربهم وما يتضررون. فدل ذلك على ان على انه بعد ان - 00:40:23

اصيب الانسان العذاب تقبل منه الاستكانة والتضرع. وقال وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالأسوء والضراء لعلهم يتضررون. شف لعلهم يعني هي سبقت اساسا سبق عليهم هذا العذاب لعلهم. كلمة لعلهم هذه تأتي تعلينا - 00:40:46

كلمة لعل هذه كثيرا تأتي بمعنى كلمة لكي واضح؟ آآ طيب آآ قال آآ قد آآ قل ارأيتم ان اتاكم عذاب الله او اتقكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين. بل ايات وتدعون فيكشف ما تدعون اليه - 00:41:07

شاء وتنسون ما تشركون. فهذا يبين انه قد يكشف العذاب الذي دعوا الله اليه. كما قال اذا مس سندر دعا ربه منيا اليه. ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل وجعل لله اندادا ليضل عن سبيله. قلت - 00:41:25

تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار والله يا شباب انت تقرأون كلاما فريدا قلما تجدهو كلام الائمة المحققين كالشافعي والطبرى وكابن تيمية وابن هشام الانصاري وابن حجر روى ابن القيم والذهبى والشاطبى - 00:41:45

ونحو هؤلاء من الائمة الائمة هو كلام عظيم يربى فيك كيف تنظر في الوحي. شف هو الان يأتي لك بآيات ربما انت تقرأها وها ولا تجد بينها رابطا. يعني انت لما بتقرأ مثلا الآية في سورة الزمر - 00:42:07

آآ اذا مس الانسان ضر دعا ربه منيا اليه. ربما لا يخطر ببالك ان هذه الآية يمكن ان تجتمع تحت نظام واحد مع قول الله وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالأسوء والضراء لعلهم يتضررون. او ولقد اخذنا اال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات او ولقد اخذناهم بالعذاب - 00:42:23

فما است كانوا لربهم آآ لكن ابن تيمية هنا يلتفت المعنى الجامع لهذه الآيات ليصل به الى قاعدة مضطربة وهو ان ان ثم نوعا من العذاب وهو العذاب الذي يكون بمثابة التهديد او الانذار وهو العذاب الذي آآ ترجى معه التوبة او الذي تقبل معه التوبة. وان بعض الناس - 00:42:43

اذا قد يتعظ به وقد آئيؤمن بعد معاينته وبعدهم لا تنفعه الآيات ولا تغنى عنه النذر. واضح طيب قال وما يبين ذلك؟ مما يبين ذلك؟

يعني اول ما يقول مما يبين ذلك يبقى هذا ليس وجها جديدا وانما هو دعم - 00:43:07

للوجه القديم في فرق يا شباب بين ان يقول واياها وبين ان يقول وما يبين ذلك. اذا قال واياها يبقى هذا وجه جديد. نوع جديد من الحجة لكن اذا قالوا وما يبين ذلك فهو دعم وتفصيل للمعنى الاول الذي اثبته قبل - 00:43:28

طبع ما هو المعنى الاول؟ المعنى الاول هو وجود عذاب او توعد بالعذاب آتى ترجى معه او او تقبل معه التوبة قال وما يبين ذلك قوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الاذنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون. فاخبر انه يذيق الناس - 00:43:47

عذاب الاذنى في الدنيا لعلهم يتوبون. وذلك ان التوبة ترفع العذاب الاذنى عن جميع الناس. وقال تعالى اولا يرون انهم يفتون في كل عام عام مرة او مرتين. ثم لا يتوبون ولا هم يتذكرون. وقال تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقنهم بعض - 00:44:07

الذي عملوا لعلهم يرجعون خلاص كده يا شباب يبقى كده انتهى من تقرير هذا المعنى ليثبت في النفس وهو ان العذاب المتوعد به في القرآن ثلاثة انواع العذاب الاول هو الذي بمحابة الانذار والتهديد هو البأس الذي - 00:44:28

آ يكون لعل الناس ترجع لعلهم يتضرعون لعلهم يتذكرون. واضح؟ اذا هذا النوع من العذاب تقبل معه التوبة تقبل معه الانابة. انتهى من هذا؟ قال واذا كان القرآن قد فرق بين العذاب الذي يستعقبه الموت - 00:44:49

وبين غيره وجب الفرق. تمام كده؟ يعني العذاب القرآن نفسه يا شباب فرق بين نوعين من العذاب. عذاب يستعقبه الموت وعداب غيره. العذاب الذي يستعقبه الموت اللي هو وراء الموت على طول. خلاص ده لا تقبل فيه التوبة. اما العذاب الذي لا - 00:45:09
الموت فهذا اساسا انما يعذب به الناس حتى يتوبوا. فكيف يقال لا تقبل معه التوبة خلاص كده؟ طيب. قال والمريض تقبل توبتها لم يغفر. يعني ويغاين اه ويغاين ملك الموت يعني لم يغاين ملك الموت. وان كان مرضه مخوفا - 00:45:29

اه لا يبقى ركيز بقى كده. بعدما ذكر المعنى العام واستدل له بآيات كثيرة سينزل ذلك على الآية محل البحث. شوفوا يا شباب حينما تدرس مسألة وتريد ان تكون المسألة مختلفا فيها وفيها نوع من الاشكال. يحسن بك ان تأتي بالادلة - 00:45:52

وان تحلل هذه الادلة لتبيّن ان هذا الحكم عام في الشريعة ثم تنزل هذا الحكم على الآية التي هي محل النزاع. ببساطة يا شباب خلينا نضرب مثال عشان نفهم هذا الوجه من الاستبدال او هذه الطريقة او هذا الترتيب. نحن حينما يكون عندنا شباب مثلا - 00:46:12
اه اه نزاع في هل يوسف عليه السلام هم بالمرأة واراد من اعراض فعل الفاحشة منها ام لا نحاول ان نجمع آآ سياق الآيات. ونحاول ان نجمع كذلك ايات اخرى من القرآن - 00:46:35

قرآن او احاديث بشأن هذه القصة او بشأن المعنى العام الذي تدرج تحته القصة. فاحنا عندنا هادي في هذه الآية لفظ لهم وعندها في هذه الآية آهل وقع ذنب من يوسف عليه السلام في هذه الآية ام لا؟ فماذا نفعل؟ نعرف - 00:46:54

ان لهم في لسان العرب يأتي بمعنى لهم الذي هو خاطرة والهم الذي هو بمعنى العزم ونعرف ان المرأة كان همها هو العزم. راودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيتك لك بهي فعلت خطوات كثيرة جدا - 00:47:15

فاذا كان همها عزما. ولقد راودته عن نفسي فاستعصم. ولئن لم يفعل ما امره ليسجن وليكون من الصاغرين. يبقى هذا واضح ان هي كانت حرية كانت عازمة كانت مصممة. يبقى هذا هو لهم في حقها. اما لهم في حق يوسف فاما انه ثبت بمعنى الخاطرة - 00:47:32

وما انه لم يقع اصلا. واضح فان لولا حرف امتناع لوجودهم بها لولا ان رأى برهان ربه. الذي يهمني هنا انك حينما تجمع النظائر في القرآن ستتجد ان الله تبارك وتعالى نفى عن يوسف عليه السلام السوء والفحشاء. وهذه قرينة تؤكد ان - 00:47:52

ان مقدمات الزنا لم تحصل. والمرأة نفسها قالت ولقد راودته عن نفسي فاستعصم. يعني ملك نفسه. لكن هذه ادلة قريبة. لكن انا اريد منك ان تنظر في هذا الوجه من الاستدلال. قد يكون جديدا عليك. الله سبحانه وتعالى - 00:48:13

طبع في القرآن كلما ذكر آآ خطأ وقع فيه النبي من الانبياء او ذنب فانه يذكر توبته ذلك النبي من ذنبه. مثلا آآ ادم عليه السلام الله

سبحانه وتعالى ذكر توبته. قال ربنا - 00:48:33

ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا فتلقي ادم ربه كلمات فتاب عليه. كذلك نوح عليه السلام الا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. آآ موسى عليه السلام ربى اني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له. ابراهيم عليه السلام قال والذى اطمع ان يغفر لي خطينتني يوم الدين. اذا مضطرب في القرآن - 00:48:52

ان كلنبي يصدر منه خطأ في الاجتهاد او ذنب فانه يرجع عنه. كما قال الله تبارك وتعالى آآ عن عن ابراهيم عليه السلام لما دعا آآ الله تبارك وتعالى ان يغفر لابيه. خلاص؟ آآ ساستغفر لك ربى. فقال الله - 00:49:12

سبحانه وتعالى آآ وما كان استغفار آآ ابراهيم لابيه الا عن موعدته ووعدها اياد. فلما تبين له انه عدو لله تبراً منه خلاص كده؟ لذلك الله سبحانه وتعالى نهانا ان نقتدي بابراهيم في هذه في هذا النوع من الاستغفار - 00:49:32

قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا برءاء منكم مما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة البغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك وما املك لك من الله من شيء. فالله سبحانه وتعالى يقول لا تقتدوا بابراهيم في هذا لانه - 00:49:49

استغفار لكافر والله سبحانه وتعالى آآ نهى عن الاستغفار للكافر. وابراهيم عليه السلام لما تبين له انه عدو لله تبراً منه اذا يا شباب مضطرب في الوحي ان كلنبي يصدر منه خطأ في الاجتهاد او ذنب فانه يبادر بالاستغفار والتوبة. والله يذكر ذلك كما في - 00:50:09

توبية يوئس عليه السلام لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فلما لم يذكر الله توبية او استغفارا ليوسف عليه السلام فهذا دليل على انه لم يصدر منه ذنب - 00:50:29

يستحق الاستغفار. شفتم هذا الوجه من الاستدلال يا شباب؟ هذا هو الذي اتحدث عنه هنا انك انت تحاول ان تبحث في في في المعنى العام الذي تندرج تحته هذه الآية ثم تبحث عن الحكم المطلق - 00:50:44

في هذا المعنى العام ثم تدخل الآية تحته. هو ده بالضبط اللي ابن تيمية هي عمله هنا. بعدما بين ان من العذاب ما تقبل معه التوبة من العذاب ما يكون بمثابة الانذار. بمثابة بمثابة التخويف. واضح كده - 00:51:01

آآ سيبين ان هذا النوع هو الذي كان عليه قوم يوئس عليه السلام قال رحمة الله احنا في صفحة تلميمية تسعه وستين شباب. قال فقوم يوئس انما اخبر الله عنهم انهم لما امنوا كشف عنهم - 00:51:21

كشف عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا. فيبين ان العذاب المكتشوف كما اه كان مما يعذب به في الحياة الدنيا لم يكن هو العذاب الموجب للهلاك ولو لم يفسر ذلك فلفظ العذاب مجمل. والقرآن قد فرق بين النوعين. فلا يجوز حمل هذا العذاب على - 00:51:38

العذاب الموجب للموت الذي لا يقبل معه توبة فان هذا فان في هذا مخالفة لسائر ايات القرآن ولحكمة رب وعلمه بلا دليل اذ كان اللفظ المجمل لا يعين لا يعين احد لا يعين احدا نوعين فكيف اذا كان معه - 00:52:03

وما يقتضي التعين انه كان العذاب الادنى وان كانوا قد عاينوه واصابهم فاللتوبة بعد هذا العذاب مقبولة فقد اصاب قوم فرعون من انواع العذاب ما ذكره الله. ومع هذا فقد كان يقبل توبتهم لو تابوا ووعد بالارس ووعد - 00:52:23

ووعدوا بالارسال فلما كشف عنهم العذاب نقضوا عهدهم او ووعدوا بالارس آآ فلما كشف عنهم العذاب نقضوا عهدهم. والله هذا من اجمل ما يكون. ركزوا بقى يا شباب. خلينا نحلل هذه الجملة لان لانها - 00:52:43

مفتاح لكلام ابن تيمية او لقوله. بصوا يا شباب هذه الجملة متوسطة. يعني ابن تيمية ذكر قبلها كلاما وسيذكر بعدها كلاما. طب هو عايز يقول ايه؟ ابن تيمية بيقول الله سبحانه وتعالى احنا لما نفتح المصحف كده يا شباب ونشوف الآية دي فيها ايه. اللي هي محل البحث. فلو لا كانت قرية امنت - 00:53:01

عهـ ايـمانـهاـ الاـ قـومـ يـوـئـسـ لـماـ اـمـنـواـ كـشـفـنـاـ عـنـهـمـ عـذـابـ الخـزـيـ فيـ الحـيـاةـ الدـنـيـاـ وـمـتـعـنـاهـمـ الـىـ حـيـنـ خـلاـصـ هـمـ يـقـولـونـ يـعـنيـ الجـمـاعـةـ

المخالفين لابن تيمية يقولون ان هؤلاء عاينوا العذاب الذي لا تقبل معه التوبة ومع ذلك - [00:53:28](#)

قبل الله توبته. فابن تيمية يا جماعة الله سبحانه وتعالى هل قال ان هذا العذاب هو العذاب الذي لا تقبل معه التوبة لا الله سبحانه وتعالى ذكر انه كشف عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا. خلاص كده؟ فبین ان هذا العذاب المكشوف عنهم هو في - [00:53:48](#)

الحياة الدنيا تمام؟ ولم يكن هذا العذاب الموجب للهلاك. وهذا اللفظ لو لم يفسر يعني حتى عم اللفظ ده لو لم يفسر اعتبار ان هو قد جاءت كلمة العذاب فقط ولم تأتي كلمة الحياة الدنيا - [00:54:10](#)

لاصبح هذا مجملًا يحتاج الى الكشف والبيان. لما يكون عندنا لفظ مجمل يبقى احنا محتاجين نعرف ايه؟ محتاجين نعرف ايا يعني عايزين نعرف ما هو فيبيقول ايه؟ يبقى احنا محتاجين نرجع للقرآن عشان نعرف ما هو المحكم الذي يندرج - [00:54:23](#)

تحته هذه الصورة فالمحكم عندنا في القرآن واضح ان كل من عاين العذاب او البأس الذي لا تقبل معه التوبة فان الله سيقبل توبته واضح كده؟ وان هناك صنف من العذاب اخر من امن معه تقبل توبته. فكان الصواب ان ندخل هذه - [00:54:43](#)

الآية تحت نظائرها. وان ندخلها تحت الاصل العام المحكم المعروف. وهو سنة الله التي لن تجد لها تبديل ولن تجد الى تحويلة فيبقى الاصل محکما ان هناك نوع من العذاب لا تقبل معه التوبة وهذا ليس هو الذي تعرض له قوم يومنس. وهناك نوع اخر بمثابة التهديد والانذار - [00:55:07](#)

وهو الذي يكشفه الله مع التوبة وهذا هو الذي آآ حصل لقوم يومنس. فاھمین کده يا شباب طیب قال آآ وطبعا هو ده من نفس النوع اللي ربنا سبحانه وتعالى ارسله الى قوم فرعون. قال وما روي انه غشیه - [00:55:31](#)

العذاب كالغمam الاسود واسودت اسطحتهم ونحو ذلك الله اعلم بثبوته. يعني دي روایات يا شباب تأتي عن بنی اسرائیل وهذه الروایات يا شباب وان كانت طبعا في خطأ مشهور جدا عند بعض الناس بالزات المتأخرین ان هم يقولوا ان هذه الروایات لا يعتبر بها اصلا وهذا خطأ كبير كبير جدا - [00:55:49](#)

بل هو جهل بمناهج المفسرين. ثم جاء بعد ذلك آآ بعض الاشخاص الذين آآ كتبوا كتابا في تفسير القرآن واخلوها من اخبار بنی اسرائیل وزعموا ان ذلك من افضل مميزات. يعني قال ان هذا التفسير - [00:56:08](#)

خالي عن الاسرائيليات فيظن ان ذلك مما يمدح به التفسير. وهذا خطأ كبير جدا وجهل بمناهج الائمة المفسرين الكبار. فالروایات التي جاءت عن بنی اسرائیل هي احد اهم الامور التي يرجع اليها في معرفة الآيات لا سيما في اخبار - [00:56:25](#)

سابقين. لكن مع ذلك هي لا يقطع بصدقها ولا يقطع بكذبها الا بحجة. لكنها كانت معتبرة عند ائمة التفسير ومن يزيد الامر بتفصيل اكثر يجد آآ مقالة جميلة جدا للدكتور مساعد الطيار وهو من احد - [00:56:45](#)

احسن من اقرأ لهم واستمع لهم في آآ اصول التفسير تتحدث عن آآ الاسرائيليات في آآ كتب التفسير وقيمة هذه الاسرائيلية في بيان معاني كثيرة آآ وكيفية التعامل معها. طیب - [00:57:03](#)

ابن تيمية بيقول ان رؤية اثار هنا الله اعلم بصدقها يعني تلاحظ ان ابن تيمية هنا آآ لم يقطع بشبوبتها ولم يقطع بكذبها. قال فان هذا فان هذا لم يثبت عن النبي صلی الله عليه وسلم. واكثر ذلك انما يأخذ المسلمين عن اهل الكتاب. وقد نهانا النبي صلی الله عليه وسلم ان نصدقهم او نكذبهم. مهمة دي. النبي صلی الله عليه وسلم نهانا ان - [00:57:18](#)

صدقهم ونهانا ان نكذبهم قال واكثر ذلك انما يأخذ المسلمين عن اهل الكتاب. وقد نهانا النبي صلی الله عليه وسلم ان نصدقهم او نكذبهم. آآ يعني النبي صلی الله عليه وسلم لما قال حدثوا عن بنی - [00:57:38](#)

اسرائيل ولا حرج فهذا يؤكـد يا شباب ان ان انه آآ يوجد انتفاع من روایات بنی اسرائیل. لكنه نهانا ان نقطـع بصدقهم او بكذبهم بغير حجة. ولذلك اعني كثير من المفسرين بذكر روایات بنی اسرائیل. لكنه نهانا ان نقطـع بصدقهم او بكذبهم - [00:57:55](#)

تفسير كثير من الآيات لا سيما في قصص السابقين على ما جاء عن بنی اسرائیل وكذلك انكروا روایات كثيرة جاءت عن بنی اسرائیل اسرائیل ولهم میزان دقيق في ذلك. وان شاء الله لما يأتي معنا استقراء تراث آآ الامام الطبری في التفسیر وهو آآ تفسیر الطبری -

نعرف كيف اه يقبل الامام الطبرى بعض الروايات ويبين عليها تفسيرا وكيف يرد بعض الروايات وينكرها؟ يعني ما هو الميزان الذى يسir عليه قال ابن تيمية لكن مثل هذا العذاب قد يكون تهديدا - 00:58:36

يعنى العذاب الذى هو من النوع من نوع الانذار. يعني نحن ذكرنا يا شباب ان لفظ العذاب في الوحي يأتي بثلاث دلالات النوع الاول هو العذاب الذى بمثابة التهديد والانذار والتخويف - 00:58:51

الذى يفعله الله بالناس حتى يتوبوا. ولآ مثلا وما ارسلنا في قرية من نبى الا اخذنا اهلها بالأساء والضراء لعلهم يتضرعون خلاص ولنذيقهم من العذاب الادنى دون العذاب الاقوى يرجعون. آآ اولا يرون انهم يفتونون في كل عام مرتبين مرة - 00:59:06 او مرتبين ثم لا يتوبون ولا هم يتذكرون. ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات ايات كثيرة جدا تبين ان نوعا من العذاب يسوقه الله تبارك وتعالى ويأخذ الناس به لعلهم يتوبوا. اذا هذا العذاب هذا النوع من العذاب ويدخل فيه الابتلاءات التي يبتلى بها العبد - 00:59:26

يرجى منها ان يتوب العبد اذا اذا هذا العذاب قبل معه التوبة. وثم عذاب اخر لا قبل معه التوبة. فلما ما رأوا بأنسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين. فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأنسنا. وبين الله ان تلك - 00:59:46 سنة ماضية في عياده لا تجد لها تحويلة ولا تجد لها تبديلا والنوع الثالث من العذاب هو العذاب في البرزخ. اللي هو عذاب القبر. آآ فهذا ايضا لا تنفع معه توبة. او العذاب عند معاينة - 01:00:06

الموت كما قال الله لفرعون الان اه وقد عصيت قبل وكتت من المفسدين يعني لا تقبل توبتك. فابن تيمية يريد ان يقول ان توبة قوم يونس عليه السلام هي من هذه - 01:00:22

هذا النوع الذي قبل معه التوبة. ويبين خطأ اكثر المفسرين الذين آآ قالوا ان قوم يونس مستثنون من هذا النوع من آآ العذاب. آآ اقصد ان قوم يونس استثنوا الله من لا تقبل توبتهم بعد معاينة العذاب الذي لا تقبل معه التوبة. فابن تيمية يقول هذا خطأ. قوم يونس تعرضوا - 01:00:35

العذاب الذي هو بمثابة الانذار طبعا بقى ان يبين ابن تيمية ما معنى الاستثناء في قوله فلولا كانت قرية امنت آآ الا قوم يونس الى اخر الآيات. قال رحمة الله - 01:01:01

لكن مثل هذا العذاب قد يكون تهديدا آآ ان تبتم والا اصابكم كتنق الجبل فوق بنى اسرائيل. وهذا من اعظم الایات. قيل لهم ان اخذتم التوراة والا اطبقناها. يبقى هذا نوع من البلاء - 01:01:15

نوع من الاختبار نوع من التعذيب الذي آآ يساق للتوبة. وتوبة آآ او او ما حدث من الابتلاء والاختبار لبني اسرائيل واذ نطقنا الجبل فوقهم كانه ظلة. خلاص؟ والله سبحانه وتعالى دعاهم لاذ التوراة - 01:01:34

لا يطبقهم عليه. فهذا ايضا يدخل في هذا النوع من العذاب قال واما يبين ذلك ان القول ان القوم لم يطل مقام يونس عندهم. بل حين كذبوا وعدهم بالعذاب كما نقله هؤلاء - 01:01:54

آآ ومثل هذا يعني يقصد يقول ما دمتم اعتمدتم على روايات بنى اسرائيل فروايات بنى اسرائيل تبين ان ان يونس لم يطل مقامه في قومه ومعروف ان يونس عليه السلام يعني ذهب مغاضبا - 01:02:09

يعني اه ترك قومه وهذه شرحناها بتفصيل في الرسالة الاولى من هذه السلسلة. وهي تفسير الایة الكريمة. نحن بحمد الله اخذنا خمسة فين رسالة؟ يعني تقريرا احنا عندنا مسجل اكثرا من آآ ميتين وخمسين ساعة في في تراث الامام ابن تيمية رحمة الله وتحليل تراثه في - 01:02:24

في ابواب تزكية النفس والاستقامة والاخلاق واعمال القلوب وشعب الایمان. آآ واحببنا ان نبدأ بها لاثرها على طالب العلم في اول رسالة اخترتها لكم آآ هي آآ تفسير الامام ابن آآ ابن تيمية لقول يونس عليه السلام لا الله الا انت سبحانك اني كنت - 01:02:44 كنتم من الظالمين ذكرنا هناك ملابسات هذا آآ الذهاب ولماذا ذهب يونس عليه السلام آآ ولم اذا قال لا الله الا انت سبحانك اني كنت من

الظالمين. فتفصيل هذا المن يريد يمكن ان يرجع الى هذه الرسالة - 01:03:03

ابن تيمية يقول بما انكم اعتمدتم على هذه الروايات فالروايات تقول ان يونس عليه السلام لم يطل مقامه او مقامه فيه واضح؟ قال بل حين كذبوا وعدهم بالعذاب كما نقله هؤلاء. ومثل هذا يكون عذاب تهديد. كما قد يصيب الناس من الجدب والجوع ما هو اعظم من ذلك - 01:03:18

ويصيبهم من الوباء والطاعون ما يصيبهم. والذين عبدوا العجل امرهم الله بقتل بعضهم بعضا وقبل توبتهم ثم بعثهم من بعد موتهم لعلهم يشكرون. وانما الذي لا يقبل معه توبة ما يقترن به الموت - 01:03:38

كفرق فرعون ونحوه. يبقى الامام رحمة الله هنا شباب يفرق بين نوعين من العذاب العذاب الذي هو بمثابة الانذار. هذا قد يكون عظيما وقد يكون يسيرا. الانسان يمكن ان يتللى بمرض معين ليتوب الى الله - 01:03:56

راجع نفسه يمكن ان يتللى وهذا هو معنى سينات الاعمال يا شباب. كان النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت في الصحيحين يتعوذ من آآ من شرور النفس وسينات الاعمال. شرور النفس هي الذنب وسينات الاعمال هي المصائب التي تصيب العبد بسبب ذنبه - 01:04:13

ان لو نشاء اصبناهم بذنبهم. فالله سبحانه وتعالى قد يبتلي العبد بنوع من البلاء يبتليه بفقر بمرض بموت حبيب باه يخذل في موقف ما اه حتى لا يتکبر او يتللى مثلا بزلزال او يتللى بخوف - 01:04:32

اه يتللى بجوع يتللى باه يهان. اه يختبر باه نوع من الاختبار. قد يعظم وقد يقل. يعني الله سبحانه وتعالى قال ولقد اال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات هو آآ واذ نطبقنا الجبل فوقهم كأنه ذلة. والله سبحانه وتعالى اختبرهم باه يقتل بعضهم بعضا ثم بعثهم بعد موتهم لعلهم يشكرون - 01:04:52

فكل هذا النوع من البلاء والعذاب انما يسوقه الله تبارك وتعالى اما معاقبة للعبد على ذنبه ويكون المرجو منه ان يتوب. يعني هذا النوع تقبل معه التوبة. لكن فيه نوع اخر من العذاب هذا النوع لا - 01:05:15

معه التوبة وهو العذاب الذي يعقبه الموت او يقترن معه الموت كما في غرق فرعون الان وقد عصيت قبل و كنت من المفسدين فابن تيمية يريد ان يقول ان العذاب الذي تعرض له - 01:05:35

قوم يونس عليه السلام هو من هذا النوع الثاني الذي هو بمثابة التهديد او الانذار. فلما امنوا قبل ايمانهم واضح آآ لأن الله سبحانه يعني بالضبط يا شباب سحرة فرعون. سحرة فرعون. آآ لما جاءوا طالبين دنيا وطالبين معذبين بفرع - 01:05:51
عون وعظهم موسى لا وعظهم موسى عليه السلام لا تفترروا على الله كذبا فيساحتكم بعذاب وقد خاب من افترى. فلم يتعضوا بهذه اية لكنهم لما رأوا اية اخرى امنوا وقبلت توبتهم بل صاروا من احسن الصالحين. وصارت توبتهم قرآنًا يتللى في اكثر - 01:06:12
اكثر من صورة ويساق للعبرة والاتعاظ. واضح؟ فهناك ايات يقبل معها الایمان وهناك ايات تكون عقوبة لا يرجى معها الایمان. اذا يا شباب يمكن ان نكتب هذه الفائدة. الايات التي اه يسوقها الله - 01:06:32

تبارك وتعالى لعباده يمكن ان تكون مما يقبل معه الایمان مثل الايات الكثيرة جدا السابقة او لقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون اولا يرون انهم يفتون في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يتذكرون. ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم - 01:06:49

ارجعون كل هذه الايات تساق آآ حتى يتوب من تنزل به. خلاص؟ فلولا اذ جاءهم بأمسنا تضرعوا. فهذه الايات هي ايات للانذار لكن في ايات بقى يا شباب للعقوبة. مثل بالضبط اية نوح عليه السلام كانت نصرا له وكانت - 01:07:09

عقوبة لقومه آآ كذلك اه ايات كثيرة جدا مثل اية اغراق قوم فرعون. وهذه عقوبة. فالذي ترجى توبته الله سبحانه وتعالى يسوق له الايات سواء كانت بالتخويف او بالانذار او بالعذاب او بتنق الجبل او بتکليف معين يختبره - 01:07:30
الله به صبره كما کلف آآ الصحابة الجهاد والفرائض والصدقة آآ ثم آآ کفر من کافر من كانوا ضعفاء ایمان كما قال الله لا تعذرونا قد کفترتم بعد ایمانکم ومنهم من عاهد الله لان اثانا من فضلنا صدقن ولنکونن من الصالحين - 01:07:53

فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون. آفبالتالي الله سبحانه وتعالى لما اختبرهم بالتكاليف كفروا. فالله سبحانه وتعالى يا شباب يبتلي عباده بالوان من البلاء. معنى انه يبتلي يبقى معنى كده ان العبد اذا تاب قبل توبته. يبقى هذا النوع لكن فيه -

01:08:12

نوع ثاني بقى اللي هو العقوبة ان الله سبحانه وتعالى يعاقبه خلاص ما دام عاقبه يبقى هذا لا يدخل في البلاء. تمام ارجو ان تكون هذه النقطة واضحة. بقى هنا بقى يا شباب اشكال ينبغي ان يدفعه ابن تيمية. وهو الاستثناء في قول الله الا قوم يونس -
01:08:32
بص لاما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا. هنا يا شباب احنا محتاجين عشان نفهم هذا الكلام احنا عايزين نشوف احنا خدنا وقت قد ايه اه تقريبا خدنا ساعة وعشرين دقائق ان شاء الله ثلث ساعة وننتهي ان شاء الله. هنا يا شباب حينما ننظر في هذا الاستثناء احنا قلنا ان احنا عندنا ثلاث -
01:08:52

ثلاثة انواع من السياق. في عندنا سياق الاية يعني ننظر الى ما قبلها وما بعدها. وفي عندنا سياق السورة وفي عندنا يقي العام للآيات من الوحي تلات انواع من السياقات يحتاجها الباحث -
01:09:12
السياق الاول انك تنظر في الاية في اللي قبلها واللي بعدها. طيب الاية احنا خلينا لما ننظر في الاية يا شباب لما ننظر في الاية في آسورة يونس عليه السلام -
01:09:29

الله سبحانه وتعالى آبيين ان آموسى عليه السلام دعا قال آربينا انك اتيت فرعون وملاه زينة واموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك. ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. خلاص هذه تنفعنا. هذا من ضمن -
01:09:42

في السياق اه الله سبحانه وتعالى قال قد اجييت دعوتكم. ذكر الله سبحانه وتعالى نموذجا من تاب بعد المعاينة ولم يقبل الله ولم يقبل الله توبته نموذج فرعون وقوم فرعون. خلاص؟ بعد ذلك الله سبحانه وتعالى قال للنبي صلى الله عليه وسلم فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب -
01:10:02

تاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكون من الممترفين. كلمة ان كنت في شك آه هذا شباب تعليق الحكم على شرط لا يستلزم وقوعه فالله سبحانه وتعالى يبين ان خبر صدق الوحي يجده النبي صلى الله عليه وسلم عند آآ الذين اتوا الكتاب الذين يقرأون الكتاب يعني -
01:10:23

كبار اليهود والنصارى فكلمة ان كنت في شك لا يقتضي ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم شك في ذلك ولكن آآ تعلق الحكم على شرط لا يستلزم وقوعه. يعني الله سبحانه وتعالى -
01:10:45

ان وقع منك شك فاسأل. وهذا الشك لم يقع كما قال الله سبحانه وتعالى لو كان فيهما الة الا الله لفسدنا. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم لو سرق -
01:10:57

فاطمة بنت محمد لقطعت يدها. وكما قال الله سبحانه وتعالى لامهات المؤمنين من يأتي منك بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين تعليق الحكم على شرط لا يستلزم وقوعه. وانما غايته بيان الحكم اذا وقع الشرط -
01:11:07

واضح كما قال اه قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العبادين. والله سبحانه وتعالى ليس له ولد ولكنه بيان للحكم على فرض حصول الشرط هنا بقى يا شباب جاءت الاية ركز بقى كده. ولا تكون من الذين كذبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين ان الذين حققت عليهم -
01:11:24

من كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم. يعني ربنا يبين ان صنفا من الناس لا تنفعهم الآيات ابدا مهما جاءتهم لا يؤمنوا مهما تنوّعت لهم الآيات لا يؤمنون. خلاص كما قال ختم الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم. هنا بقى جاء جاءت الاية فلولا كانت قريبته -
01:11:44

كن آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس. لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعبناهم الى حين. يبقى احنا كده نظرنا الى سياق القبلي نزيد ان ننظر الى السياق البعدي -
01:12:09

قال ولو شاء ربك لا من في الارض كلهم جمیعا. افانت تکره الناس حتى يكونوا مؤمنین؟ الله سبحانه وتعالی يقول للنبي صلی الله علیه وسلم لو شاء الله لا امن الناس دون رؤیة الایات. ولو شاء الله لانزل ایات تلزم هؤلاء بالایمان كما في مطلع سورة الشعرا -

01:12:23

ان نشأ ننزل عليهم ایة من السماء فظلت اعناقهم لها خاضعين. خلاص؟ لو شاء ربک لامن من في الارض كلهم جمیعا. لو شاء الله لجتمعهم على الهدی لو شئت لاتینا كل نفس هداها. هذا یؤکد للنبي صلی الله علیه وسلم انک لا تملك هداية القلوب وان الله لو اراد لهدى الناس جمیعا حتى بدون -

01:12:43

رؤیة ایات خلاص کده؟ وهذا امر للنبي صلی الله علیه وسلم الا يکرہ احدا على الایمان لان ایمان المکرہ اساسا غير مقبول. من كان غنیا عن الله فالله سبحانه وتعالی یسهل له استغناه. اتكل على الله خلاص. لا نریدك. اذا كنت لا ترید الله فان الله لا یریدك -

01:13:03

تمام آآ كما قال الله سبحانه وتعالی انصرفوا صرف الله قلوبهم فلما زاغوا آآ فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. ایات كثیرة جدا تبین هذا المعنی ہتستغنى الله سبحانه وتعالی یستغنى عنك -

01:13:22

واستغنى الله والله غنی حمید هنا بقی ربنا یقول ایه؟ وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله ويجعل الرجس على الذين لا یعقلون. قل انظروا ماذا في السماء والارض -

01:13:36

وما تغنى الایات والنذر عن قوم لا یؤمنون. هذه ايضا تعنینا ان الله سبحانه وتعالی یبین ان الایات والنذر تنفع نعم لكن تنفع من یرجی منه الایمان. یبقی دی ہنستفید منها حاجتين يا شباب. ان الله یبعث الایات والنذر -

01:13:48

لمن یرجی ایمانه من ترجی توبته وادا تاب کشف الله عنہ العذاب وقبلت توبته. وتتضمن ايضا ان قوما لا تنفعهم الایات ولا تقبل آآ توبتهم بعد معاينة العذاب. بعد کده جاءت ایه؟ ایات اخري فهل ینتظرون الا مثل ایام الذين خلوا من قبلهم الى اخر -

01:14:08

الایات. یبقی ده شباب الاسیاق اللي هو داخل الایات في عندنا سیاق للصورة عموما فسورة یونس هي في رأی اعظم سورة یمکن ان ان تناقش بها الكفار والملحدین والمشرکین. وانا عملت منشور كامل عن سورة یونس خاصة. وقلت ان هذه السورة -

01:14:28

جمعت اعظم ایات اعظم الایات والحجج على اعظم مسائل الدين. اللي هي من این اتینا فلماذا وما هي الوسیلة التي نهدي بها والی اي شيء نصیر؟ اللي هي المبدأ والغاية والوسیلة والمصیر. اکبر مسائل تشغیل بال -

01:14:49

والفلسفة والمذاہب العلمانية اجابت عنه هذه السورة باحسن الدلة واقوال فسورة یونس تتكلم عن هذا النوع من الحجج والایات التي ینتفع بها المؤمن ولا ینتفع بها الكافر ابن تیمیة بقی هنا شباب سیدخل في تفصیل -

01:15:11

ما معنی استثناء قوم یونس؟ لانه قد یظهر ان قوم یونس مستثنون من لم یقبل توبتهم بعد عاینت العذاب. قال ابن تیمیة احنا في صفحة تلمیمة وسبعين قال ابن تیمیة واما استثناء الله واما استثناء الله قوم یونس فهو حجة في المسألة. فان الله قال فلولا كانت

قریتنا -

امنت فنافعها ایمانها الا قوم یونس لما امنوا کشفنا عنهم عذاب الخزي. قوله الا قوم یونس استثناء منقطع وهم قد سلموا انه منقطع ولدیل ذلك انه منصوب ولو كان مثبتا -

01:15:57

لکان مرفوعا في اللغة المشهورة. یعني ایه يا شباب؟ احنا عندنا الاستثناء وده یأکد بقی ان طالب العلم احیانا لما یدرس مسألة مسألة بیحتاج الى علوم اخري. یعني ممکن مسألة وانت بتدریسها تحتاج فائدة من علوم الحديث ومسألة اخري تحتاج فائدة اصولية ومسألة اخري فائدة تفسیرية واخري مسألة لغوية او -

01:16:12

لغوية یعني يا شباب العلوم تتدخل ویقوى بعضها بعضا قال واما استثناء قوم یونس فهو حجة في المسألة. خلاص یبقی کده ایه؟ هم هم ییقولوا ان الاستثناء ده حجة لهم. لا ده ده احنا هنقلب الدلیل -

01:16:32

علیهم ہنقول لهم بالعكس ده حجة معنا احنا یبین ان قوم یونس آآ یسوا آآ مستثنین آآ من هؤلاء الذين لم تقبل توبتهم بعد معاينة العذاب الذي لا تقبل معه التوبة اللي هو العذاب العقوبة یعني -

01:16:48

اہ بیقول لیه؟ بیقول لانها اہ منصوبہ الا قوم یونس جاءت منصوبہ. بیقى ده اسمه استثناء منقطع. یعنی ایه منقطع یا شباب؟

الاستثناء منقطع اللي هو ان يكون المستثنى من غير جنس المستثنى منه - [01:17:04](#)

ان يكون المستثنى من غير جنس المستثنى منه. آآ یعنی آآ خلینا نضرب مثالاً اما اقول ایه؟ جاء القوم الا حمار القوم هو الا حمار

ال القوم. بیقى اہ الحمار هذا مستثنى من القوم لانه ليس منهم. فالاستثناء هنا بمعنى کلمة لكن - [01:17:21](#)

الاستثناء هنا بمعنى کلمة لكن فکأن الایة لكن قوم یونس لكن لكن قوم یونس لما امنوا کشفنا عنهم عذاب الخزي. واضح؟ یعنی ربنا

هنا لا یقول ان قوم یونس مستثنون من الناس الذين اذا امنوا لم تقبل توبتهم. لـ [01:17:43](#)

لكن قوم یونس بقى امنوا لما هددوا بالعذاب فکشفنا عنهم العذاب فوق قبلنا ايمانهم. کلمة الا هنا يا شباب هي بمعنى ایه؟ بمعنى

لكن ان شاء الله ممکن في دورة اخري آآ ناخد كتاب قطر الندى بحیس ان احنا نعدي على رؤوس المسائل اللغوية. ونفهم آآ معنى

الاستثناء المنقطع او - [01:18:03](#)

او عموماً نفهم المسائل اللغوية اللي انت هتحتاجها کتير في آآ قراءة القرآن او في آآ دراسة السنة التبویة عایزین نشوف احنا خدنا

وقت قد ایه کده عشان انا التزمت معکم بساعة ونصف. طیب باقی عشر دقائق ان شاء الله - [01:18:24](#)

آآ قال استثناء منقطع وهم قد سلموا انه منقطع ودلیل ذلك انه منصب يعني منصب لانه ایه؟ لان المستثنى غير مأخذو من

المستثنى منه قال ولو كان مثبتاً لكان مرفوعاً في اللغة المشهورة. كما في قوله ما فعلوه الا قليل منهم. یعنی ایه؟ یعنی قلیل منهم

القلیل ده مأخذو من - [01:18:41](#)

الضمیر اللي هو ما فعلوه هم. بیقى ما دام المستثنى مأخذو من المستثنى منه بیقى ده ایه؟ بیقى ده مش منقطع. بیقى ده استثناء

على بابه فلما قال الا قوم یونس بکان منقطعاً كالاستثناء في قوله فلولا كان من القرون من قبلکم اولو بقیة ینھون عن الفساد في

الارض الا - [01:19:04](#)

قلیلاً من انجینا منهم فهذا منقطع. بیقى کلمة الا قلیلاً داد ایه منقطع قال وكذلك اهل العربية والتفسیر قالوا هو استثناء منقطع.

والمعنى لكن قلیل من انجینا منهم من نھی عن الفساد. وقال مقاتل لم يكن - [01:19:24](#)

في القرون من ینھی عن المعاصي والشرك الا قلیلاً من انجینا من العذاب مع الرسل طیب قال وما یبین ذلك یعنی مما یبین آآ ان

هذا الاستثناء منقطع. یعنی الله سبحانه وتعالی يقول فلولا كانت قرية امنت فنفعها ایمانها الا - [01:19:41](#)

لا قوم یونس لما امنوا کشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا. فهل قوم یونس عليه السلام كانوا مستثنين من لم تقبل توبتهم اذا

تابوا ام ان الله يقول ولكن قوم یونس لما تابوا بعدما اندرناهم بالایات قبلنا توبتهم. قال وما یبین ذلك - [01:19:58](#)

کأن قوله فلولا بمعنى فھلا. وهي کلمة تحضیض على المذکور وذم لمن لم یفعله والمعنى فھلا كانت قرية آمنت فنفعها ایمانها؟ یعنی

کأن الله سبحانه وتعالی یذكر الناس بقوم یونس. يقول لهم - [01:20:18](#)

ماذا لم یؤمنوا كما امن قوم یونس؟ قوم یونس لما یعنینا عليهم العذاب والانذار لما اخذناهم بالبأس والضراء فلماذا لم یؤمنوا كما

امنو؟ واضح کده يا شباب قال كما قال فلولا كان من القرون من قبلکم اولو بقیة ینھون عن الفساد في الارض. اي لاما - [01:20:36](#)

آآ لاما کان فيهم من ینھی وفي القرى من امن فنافعه ایمانه. وهذا یقتضي ان اهل القرى لو امنوا لنفعهم ایمانهم كما نفع قوم یونس.

ممتاز جداً يا شباب. اذا ابن تیمية شباب یأتي - [01:20:57](#)

یأتي باخص حجۃ عند هؤلاء على جعل قوم یونس مستثنین من یؤمنون بعد معاينة العذاب فتقبل توبۃ فابن تیمية ی يقول لهم غلط.

ده بالعكس انت کده اخرجتم الایة عن سياقها وعن معناها وعن فائدتها. لو كان قوم - [01:21:14](#)

یونس اساساً مستثنین بیقى معنی کده ان ربنا لما یذكرنا بحالهم آآ فهذا لا فائدة فيه لان الله انما ذكرنا بحالهم حتى نعتبر بهم. الله

سبحانه وتعالی ذکر المشرکین واهل الكتاب بتوبۃ قوم یونس حتى یتوبوا كما تاب - [01:21:34](#)

فلو کان هذا حکماً خاصاً بقوم یونس فما معنی ان یذكرهم الله بالتوبۃ؟ واضح کده؟ واضح وجہ الاستدلال هذا؟ فالله سبحانه وتعالی

یقول لما لا کان فيهم من ینھی وفي القرى من امن فنفعه ایمانه. وهذا یقتضي - [01:21:54](#)

ان اهل القرى لو امنوا لنفعهم ايمانهم كما نفع قوم يونس قال لكن لم يؤمنوا وعلى ما قاله المنازعون يكون معنى الاية ما امنت قرية فنفعها ايمانها الا قوم يونس او ما احد او ما امن - 01:22:13

انا احد عند رؤية العذاب فنفعه ايمانه الا قوم يونس فبهذا فسروا القرآن وليس هذا مراد الله فان الله لم يخبرنا ان غير قوم يونس امنوا وما نفعهم ايمانهم. وان وان الایمان لم ينفع الا قوم يونس. بل مقصوده انه لم يؤمن وينتفع بایمانه من اهل - 01:22:29 ترى الا قوم يرس هذا رائع جدا يا شباب. لاحظ الله سبحانه وتعالى استثنى قوم يونس؟ نعم هذا الاستثناء صحيح. تمام حق لكن ما هو الاستثناء؟ هل الاستثناء ان قوم يونس تابوا توبة - 01:22:49

بعد معاينة العذاب فقبل الله توبتهم. وهذا لا يحدث ابدا وهذا حكم خاص ابدا. الله سبحانه وتعالى يبين ان الاقوام التي عذبت واندرت لم تؤمن. خلاص كده؟ لكن قوم يونس لما اندرهم الله امنوا فنفعهم ايمانهم. اذا - 01:23:06

الاستثناء مركب من امرين من ان هؤلاء امنوا وانهم نفعهم ايمانهم. اما الاقوام غير قوم يونس لم يؤمنوا وبالتالي لم ينفعهم ايمانهم. امنوا نعم لكن امنوا بعد رؤية العذاب فلم ينفعهم ايمانهم. اذا خصيصة قوم يونس - 01:23:26

انهم امنوا عند الانذار وانتفعوا بایمانهم. اما غيرهم فيؤمنون بعد الموت او يؤمنون يوم القيمة او يؤمنوا بعد حلول العذاب الذي لا تقبل معه التوبة وبالتالي لا ينفعهم ايمانهم. والله هذا من احسن ما يكون شباب - 01:23:50

ان يبين لك خطأ المخالف؟ دي مهمه جدا معرفة منشأ الاقوال مهمه. معرفة سبب القول مهمه الانسان اذا كان يناقش اي مقالة دون ان يعرف حجتها ومنشأها وكيف قالوا ولماذا قالوا فلا يمكن ان يحسن الرد عليها. لذلك الله سبحانه وتعالى كما - 01:24:08

الصلوة لنا الحق فصل لنا الباطل. قال الله سبحانه وتعالى وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين طيب قال وايضا يعني لأن الآية يا شباب انه لم يصنع صنيعهم احد. ولو كان احد صنع صنيعهم لنفعه - 01:24:28

يعني لو كان هناك قوم آآ امنوا مثل ما امن قوم يونس لانتفعوا مثل ما انتفعوا فهذا ليس حكما خاصا بل هو حكم يشمل كل من كان على مثل حالهم. قال وايضا ما دام هو قال وايضا يا شباب يبقى هذا وجه جديد في الاستدلال. في فرق بين ان - 01:24:50 قول ومما يبين ذلك وبين ان يقول وايضا اذا قال وايضا فهذا وجه جديد لم يسبق. قال وايضا فان معنى هذا فان هذا المعنى يقال فيه بما قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس - 01:25:10

بصيغة النفي والسلب. لا يقال فهلا كانت قرية امنت بصيغة التحضيض والطلب والاستدعاء والتوبيخ والملام على ترك ايمان فان هذه الصيغة اصل وضعها هو هو للتحضيض للنفي. ابن تيمية هنا يا شباب عشان تعرف ان الباحث يحتاج احيانا - 01:25:26

الى آآ في بحث مسألة معينة مثلا قد يحتاج الى جزء من البلاغة. قد يحتاج الى شيء من من اللغة من القواعد. قد يحتاج الى قواعد في تفسير قد يحتاج الى قواعد في الجرح والتعديل. ربما يكون عندك حديث يدور عليه البحث وانت تحتاج فيه هذه القواعد. هنا بقى احنا بنتكلم عن - 01:25:46

كلمة لولا كلمة لولا اساسا دلالتها بمعنى التحضيض. فالتحضيض معناه الحث. يعني انك تقول ذلك حتى المتلقي على ان يصنع شيئا ما. او توخيه على انه لم يصنع شيئا ما. تمام؟ فالله سبحانه وتعالى ساق - 01:26:06

انا توبة قوم يونس تحضيدا فلو كانت توبة قوم يونس خاصة بهم لم يبق معنا للتحضيض والحد. فاهم في كده يا شباب لو كان هذه الآية ليس معناها للتحضيض والحد. واحد آآ واحد بالك يبقى لماذا سيقت هذه الآية؟ طيب - 01:26:26

قال ولهذا قد آآ يفعل المحضوض عليه بعد التحضيض كما يفعل بعد الامر. كما قال تعالى ويقول الذين امنوا لولا نزلت ثم قال فإذا انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتالرأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون اليك نظر المغشى عليه من الموت فاولى لهم. فاين هذا منها - 01:26:46

هذا اين اخباره بانهم امنوا ولم ينفعهم ايمانهم مع كونه وبخهم وذمهم على انهم لم يؤمنوا فينتفعوا بالایمان قال ولهذا كان الاستثناء بعده منقطعا. ولو كان نفيا وسلبا لكان الاستثناء متصلة قوله ما فعلوه الا قليل منهم - 01:27:08

فلما قطع الاستثناء دي بقى النتيجة يا شباب. يعني ابن تيمية ذكر مقدمات يريد ان يصل بها الى النتيجة. طب ما هي المقدمات عندنا المقدمة الاولى خلينا نرتب كده شباب الكتاب من اوله. ابن تيميه ذكر قولين. القول الاول ان هؤلاء عاينوا العذاب الذي هو عقوبة - 01:27:28

ومع ذلك قبل الله ايمانهم وخصهم بذلك. والقول الثاني انهم رأوا العذاب الذي بمثابة الانذار وقبل الله توبتهم وبين انهم هم القوم الذين امنوا وانتفعوا بالايام اما غيرهم فلم يؤمنوا ولم ينفعهم ايمانهم او انهم امنوا بعد العذاب. ذكر ابن تيمية انواع - 01:27:50 عذاب كتمهيد لبيان العذاب المذكور وذكر كذلك الحديث عن الاستثناء وذكر كذلك انواع الابتلاء التي يتللى بها العباد وان من البلاء ما يكون آآ بمثابة الاختبار آآ او الحض او الحث على التوبة ومنه ما يكون عقوبة. واضح؟ فهنا بقى - 01:28:10 اه يريد ان يصل الى هذه الفكرة وهي معنى الاستثناء. وهل هذا الاستثناء متصل او منقطع؟ فيبين ان الاستثناء هنا منقطع بمعنى لكن لكن قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعملاهم الى حين ولو كان - 01:28:32 قرون لو كانت الامم قبلهم امنت مثل هذا الايمان لانتفعوا بایمانهم. فيبيقول ايه يا شباب آآ فلما قطع الاستثناء ونصب المستثنى علم انه استثناء استثناء من من نفي آآ وسلب - 01:28:52

لكن الكلام تحضيض. فلو اتصل استثناء لكان المعنى تحديدهم على الايمان الا قوم يونس. وتحديدهم على النهي عن الفساد الا القليل اللي هي في سورة هود وهذا يوجب قلب المعنى بقى انت كده بتقلب المعنى - 01:29:10 فان الله يحظر الجميع على الايمان وعلى النهي عن الفساد. لكن لما ذكر صيغة صيغة للحضر العام العالمي بين ان هؤلاء وهؤلاء فعلوا ما حضوا عليه. فلا يتناولهم الذم. فان الاستثناء المنقطع قد يكون من الجنس - 01:29:25 المشترك بين المستثنى والمستثنى منه كما في قوله آآ ما لهم به من علم الا اتباع الظن خلاص فاتباع الظن مستثنى من المعنى العام المشترك بين العلم والظن وهو الاعتقاد. آآ فانه يعني يا شباب يريد ان يقول ان احنا عندنا في - 01:29:45 استثناء الشباب في مستثنى وفي مستثنى منه. واضح؟ المستثنى اللي هو الاصل. والمستثنى منه ده اللي هو اخذ منه اللي هو اخذ خلاف حكم الاصل. ربنا لما يقول ما لهم به من علم الا اتباع الظن - 01:30:03 اتابع الظن هل هو من العلم؟ نعم قد يشترك في الاصل العام الذي هو مجرد الاعتقاد. لكنه ليس من العلم النافع او ليس من العلم حق واضح كده فلما فابن تيمية يريد ان يقول ان الله سبحانه وتعالى حضر كل الناس على الايمان والتوبة عند - 01:30:20 معاينة الانذار. واضح كده؟ وبين ان القرى لم تستجب لهذا الا قوم يونس. يعني قوم يونس لم يوبخوا لأنهم لما حضوا على الايمان والتوبة تابوا. فنفعهم ايمانهم. وبالتالي هم استثنوا - 01:30:42

ممن طلب منه الايمان ولم يؤمن. وبالتالي لم يوبخه وقبلت توبتهم. نفس الكلام فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية اونى عن الفساد في الارض يعني ربنا سبحانه وتعالى يقول ان في قليل من الناس آآ طلبنا منهم ان ينهوا عن الفساد في الارض واستجابوا لذلك فلذلك لم يذموا ولم يوبخوا - 01:31:02 احبهم الله وانتفعوا هم بهذا التحضيض ابن تيمية هنا بقى بيذكر لك فائدة لغوية عظيمة جدا. بيقول ايه؟ خلينا نجيب الفايدة من الاول دي والله يا شباب ينبغي ان تلحق بكتب اللغة. انا لم اقرأها في كتب اللغة. هذه الفائدة اللي هي - 01:31:24 الاستثناء المنقطع قد يكون من الجنس المشترك بين المستثنى والمستثنى منه. آآ كما في قوله ما لهم به من علم الا اتابع الظن. قال اتابع الظن مستثنى من المعنى العام المشترك بين العلم والظن وهو الاعتقاد. فانه لما قال ما لهم به من علم بقيت النفس تطلب فهل عندهم شيء من - 01:31:41

اعتقاد فيقال نعم ما عندهم الا الظن فاهمين كده يا شباب؟ قال وكذلك قوله لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى. فانه استثناء من المعنى المشترك بين الجنة دنيا فلما قال لا يذوقون فيها الموت بقيت النفس تطلب. هل ذاقوه في غيرها؟ فقال لم يذوقوه لم يذوقوا الا الموتة الاولى اللي هي في - 01:32:01 دنيا وكذلك ظاهره. والله العظيم هذه الفائدة نفيسة انا لم اقرأ احدا تكلم في الاستثناء المنقطع بهذه الفائدة. اللي هو ان يكون اثنى

يشترك مع المستثنى منه في المعنى العام. فيه مثال طبعاً حضرني دلوقتي ان آآ ابن معين لما كان بيتكلم عن معاشر - 01:32:25
فيبقول آآ معاشر يخطي في رواية البصرة الا في روايته عن الزهري وآآ يحيى ابن ابي كثير اساساً الزهري ويحيى ابن ابي كثير ليسوا من رواة البصرة واضح؟ لكن يشترك الزهري ويحيى ابن ابي كثير في المشايخ الذين اخذ عنهم معاشر فيشتراكون في المعنى العام -

01:32:46

وليس في المعنى الخاص الذي استثنوا منه. والله هذه فائدة نفيسة جداً يا شباب. ارجو ان تقيدوها في كتب اللغة. قال وقد يكون اخص فمن المستثنى منه فلما قال فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية. وقال فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمان - 01:33:11
نهى كان هذا تحضيداً للجميع والتحضيض امر مؤكد يقتضي ذم من لم يفعل المأمور وعقابه. ونفس الحظ والامر لا يستلزم الخبر. فان المأمور لم افعل ما امر به بل قد يفعله وقد لا يفعله. واذا لم يفعله استحق الذم والتوبیخ. وقد يكون في المحظوظين من فعل. فلما ذكر - 01:33:31

ترى التحضيض والفاعل مستثنى من التوبیخ لا مستثنى من الحض. فلو فلو قال الا قليل آآ الا قوم يونس لكان هذا استثناء من التحضيض وليس كذلك. يعني يا شباب هل ربنا استثنى قوم يونس من التحضير - 01:33:53
آآ ام استثناه من الخبر ربنا بيقول ان ما فيش ناس آآ الناس دول ان الذين حققت عليهم كلمة رب كانوا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم. فلولا كانت قرية امنت - 01:34:13

حائماً والا قوم يونس هل ربنا يريد ان يقول آآ انا آآ يعني آآ دعونا هؤلاء للتوبة فلم يستجيبوا واستجاب قوم يونس هل هذا هو الذي يريد ان يقوله الله؟ فاستثنى قوم يونس من الخبر ام من الحض؟ هو ده اللي ابن تيمية بيقوله. فطبعاً الله سبحانه وتعالى استثنى قوماً - 01:34:28

يونس لان من قبلهم اه من الاقوام لما او من بعدهم حتى لما انذروا لم يؤمنوا فلم ينفعهم ايمانهم. انما قوم يونس لما حضهم الله انتفعوا بهذا الايمان. قال ايه؟ لكن هذا استثناء من التخصيص - 01:34:52

وليس كذلك. وانما هو استثناء من اخص منه وهو التوبیخ ونفي الفعل. يعني ربنا سبحانه وتعالى يوبخ هؤلاء الاقوام انهم لما حثهم على التوبة لم يتوبوا فلم ينفعوا ايمانهم. فاستثنى قوم يونس من هذا التوبیخ. قال الا قوم - 01:35:12
لما حفيناهم عن التوبة تابوا. فلم يشملهم هذا التوبیخ. ارجو ان يكون المعنى واضحأ يا شباب انا حاولت ان افصله من اكثر من وجه لكن عشان احنا مش شايفين بعض يعني فانا مش عارف انتم فاهمين ولا الموضوع صعب عليكم - 01:35:32
طيب قال فكلهم لم ينفعهم. آآ اقصد قال وهو مم قال فانه لما حض الجميع بأنه قيل فكلهم لم ينفعهم وكلهم يستحقون الذم والتوبیخ فيقال فيقال نعم الا قوم يونس والا قليلاً. وما يبين ان مثل هذا التحضيض لا يستلزم النفي عن الجميع - 01:35:47

هيجب بقى نظائر هو لكلمة لولا شوف كده الوقت آآ خدنا قد ايه؟ اه لا ده احنا كده عديننا بكثير عديننا فخلينا نقف هنا يا شباب. احنا وقفتا عند آآ وجه الاستثناء في آآ كلمة لولا - 01:36:07

وما دلالة كلمة لولا فخلينا نقف هنا عند صفحة تلتمية ثلاثة وسبعين اه اكتثر عليكم في الكلام آآ لكن ارجو ان يكون نافعاً ان شاء الله يمكن ان نكمل هذا الدرس بالليل. احنا عندنا في الايام اللي جاية حاول نضغط شوية دروس. ومن لا يستطيع ان يوازن معنا في الدروس يمكن ان - 01:36:24

آآ يعني يراجعها في التسجيلات. التسجيلات كلها موجودة على في موقع كده موجود فيه صفحة موجود فيها كل الدروس. احنا عندنا تقريباً دلوقتي في علوم الحديث اكثر من مئتين وخمسين ساعة آآ في كتب كثيرة مشرورة. آآ بالترتيب. وعندنا كذلك في دروس العقيدة وعندنا دروس في - 01:36:41

قرآن خص بالقرآن وعندنا دروس خاصة آآ تزكية النفس والاخلاق. عندنا دروس خاصة ببناء الاسرة المسلمة. آآ من لا يستطيع ان يحضر هذه مباشرة يمكن ان يراجعها ان شاء الله في مواضيعها. وانا اضع لكم روابط لكل هذه الدروس. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. اللهم علمنا - 01:37:02

ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. وان شاء الله غالبا ممكنا بالليل نكمل ان شاء الله هذه الرسالة والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته. وصباح الفل - 01:37:22